

صلى الله عليه ولم قلما انقضى عماد الاربعين مائة ملاح
الموت فقال ادم اول بيتي من عمري اربعون سنة قالوا ولم يظنوا
ان يولد في ادم فخرجت ذريته ونسب ادم قاطن من امة
فمن ذريته وخطى خطايت ذريته اجترحه التمدني
وقال حديثي حتى يخرج فاما تفسير الآية قوله تعالى واذ
اخذ ربك بعنق ادم واذ اخذ ربك من نبي ادم من ظهوره
يعني ما ظهر في ادم وانما لم يذكر ادم وان كان اخرج
ذرية ادم بعضه من ظهره جميع الذرية منه لان الله تعالى
اخرج ذرية ادم بعضهم من ظهره بعض على نحو ما يتوالد الابناء
من الاباء فلذلك قال تعالى من نبي ادم من ظهره فاستغنى
عن ذكر ظهور ادم عليه السلام لما علم انهم كلهم من ادم استغنى
عن العلماء في تفسير هذه الآية من هيات احد هو وهو من هيب
اهل التفسير والادب وظاهر ما جاءت فيه الروايات عن سلف
فيما روي عن ابي عباس من طرق كثيرة روايات مختلفة
رواها عنه الطبري باسانيد فمنها عن سعيد بن جبير عن ابي
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من
ظهور ادم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرا
فظهر في يده كاذركم كلهم قبلوا وقال النبي
قالوا لي شهدنا ان يقولوا اننا عا هذا اغا فلي وعي

ابن عباس

ابن عباس في هذه قال سح ربك اظهور ادم في حوت كل سنة
هو خالقها اليوم القيمة بنعمان هذا الذي ورا عرفة واخذ
عليهم ميثاقهم السبوي كما قالوا لي شهدنا وعي ابن عباس
ايضا قال ان اول ما اهبط الله ادم الى الارض اهبطه يدها
ارضا الهند مسح ظهره فاخرج منه كل سنة هو باربعين الى
يوم القيمة واخذ عليها الميثاق ورا عرفة على انفسهم السبوي كما
قالوا لي شهدنا ان يقولوا يوم القيمة اننا عا هذا اغا فلي زاد
في رواية عنه نجح القلم ما هو كما في اليوم القيمة وفي رواية
عنه لما خلق الله ادم اخذ ميثاقه ان لا يصولت عرقه ولا يلبس
ومصائبه واستخرج ذريته كالذر وكتب له الميثاق ورا عرفة
وفي رواية عنه قال ان الله عز وجل مسح صلب ادم فاستخرج كل
شمة هو خالقها اليوم القيمة فاخذ منهم الميثاق ان يعبدوا
ولا يشركوا به شيئا وتكفل لهم بالارزاق ثم اعادها في صلبه
فلم تقوم الساعة حتى ولد كل ابن اعلى الميثاق يومئذ فمن
ادرك منهم الاخر فوحي به نفعه الميثاق الاول وما ادركه
الميثاق ولم يف به لم ينفعه الاول وما مات صغيرا ولم يدر
الميثاق فالافرات على الميثاق والاول على القطر كخاتن
ولقد رأيتهم يشركوا بالانسان غير الله انه خلق كل واحد من
وهو الذي عقت عليه الكلمة الازلية بالساقون وما خلقه للار

Copyrighted material